

بحسب تقرير لإرنست ويونغ (EY)

74 صفقة اندماج واستحواذ بقيمة 5 مليارات دولار بالمنطقة خلال الربع الثالث

جديدة هو المحرك الاستراتيجي الرئيسي للسعي وراء عمليات استحواذ خارج قطاعهم، إلا أن الأهداف تختلف من بلد إلى آخر. ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، أشار نصف المراء التنفيذيين الذي شملهم الاستبيان إلى أن الوصول إلى مواد أو تقنيات جديدة هي الأولوية الرئيسية بالنسبة لهم، أما في مصر، فإن الشركات تتطلع إلى الصفقات التي تساعد على مواجهة التحديات في سلوك العملاء، وبالنسبة لجمع الدول، يبقى شاشي أهم محرك لنشاط الاندماج والاستحواذ هو توظيف المواهب للتعامل مع الابتكارات التي تجلبها التقنيات الجديدة والتحول الرقمي.

وخدم بل بالقول: «خلال الأشهر الـ 12 المقبلة، سننشد شركات في المنطقة قرارات مؤثرة للاستثمار على صعيد تخصص رؤوس أموال نظراً لاستمرار الوضع الصعب للسوق وعدم وضوح مكان القيمة، وننظر للاستثمارات التي نعتد بها حكومات في المنطقة لتحقيق استقرار وإصلاح اقتصادي، والاستثمار في المواقع في أسواق النفط، فإننا نتوقع أن تشهد تحسناً في الثقة الاقتصادية ونواباً عقد الصفقات في عام 2017».

من المشاركين في الاستطلاع من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى أن لديهم خططاً جاهزة لخمس صفقات أو أكثر، مقارنة مع 49% من المشاركين العالميين في الاستبيان. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الصفقات المخططة بالنسبة لـ 40% من المراء التنفيذيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الأشهر الـ 12 المقبلة. وأضاف أنيل ميون، رئيس خدمات استشارات صفقات الاندماج والاستحواذ وأسواق رأس المال في EY الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «تم تعليق نشاط الصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الربع الثالث من عام 2016 على الرغم من أن الظروف التي تدعم صفقات الاندماج والاستحواذ كانت لا تزال قوية، ونحن نتوقع نشاطاً قوياً لهذه الصفقات في الربع الأخير من العام، مع اكتمال الإعلان عن صفقات جارية كبيرة الحجم».

المحركات الاستراتيجية وراء عمليات الاندماج والاستحواذ

وعلى الرغم من أن 32% من المراء التنفيذيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أشاروا إلى أن ابتكار منتج أو خدمة

16 صفقة في مجال صناديق الثروة السيادية والأسهم الخاصة في الربع الثالث

الصفقات مستقرة نسبياً على مستويات محلية، مع تعبير الكثير من المراء المستقلة أروعهم عن شعورهم بشيء من الإيجابية حيال عدد عمليات الاندماج، إلا أنهم أقل تفاؤلاً بشكل عام إزاء نوعية فرص الاستحواذ واحتمال إلغائها، ويعود ذلك بشكل كبير إلى عوامل الاقتصاد الكلي. بيد أن ذلك لم يمنع شركات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من التخطيط للعديد من الصفقات على أمل عودة الحيوية إلى السوق، حيث انشر 67%



فل غاندير

دول مجلس التعاون الخليجي تشهد 57 صفقة في الربع الثالث من عام 2016 بقيمة إجمالية قدرها 4.6 مليار دولار

تؤثر على أداء صفقات الاندماج والاستحواذ، مثل انخفاض سعر الفائدة وانخفاض معدل النمو، سائدة في المنطقة..

صفقات متوقعة

على عكس المشاركين العالميين في استطلاع السراي، والذين يتوقعون انتعاشاً في نشاط الصفقات منذ ستة أشهر سابقة، فإن اهتمام المراء التنفيذيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تراجع مستمر، حيث يتوقع 21% منهم فقط أن تستمر شركاتهم

حيث قيمة الصفقات بحوالي 17.1 مليون دولار أمريكي من 14 صفقة. وقد شهدت الإمارات أكبر صفقة في المنطقة خلال الربع الثالث، مع استحواذ مجموعة Investor Group الصينية على Advertising Media.net بقيمة 900 مليون دولار أمريكي، أما بالنسبة للقطاعات المستهدفة، فقد احتل كل من قطاع الإعلام والترفيه، والقطاع العقاري، وقطاع شركات الطيران المراكز الثلاثة الأولى من حيث قيمة الصفقات في الربع الثالث من عام 2016.

وقال فل غاندير، رئيس خدمات استشارات الصفقات في EY الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

«شهدنا تراجعاً في اهتمام الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالسعي نحو صفقات اندماج واستحواذ مقارنة بشهر أكتوبر من العام الماضي، وهي في الوقت الراهن أقل من المعدل الواسطي للمدى الطويل، ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى انخفاض ثقة المراء التنفيذيين، نظراً لحالة عدم اليقين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولا تزال أساسيات السوق التي

أظهر تقرير EY لانشطة الاندماج والاستحواذ، انخفاض نشاط وقيمة صفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الربع الثالث من العام 2016، إذ شهدت المنطقة تسجيل 74 صفقة بلغت قيمتها 5 مليارات دولار أمريكي، مقابل 98 صفقة بقيمة 6 مليارات دولار أمريكي في الربع الثالث من العام السابق، وهيمت دول مجلس التعاون الخليجي على نشاط الصفقات في الربع الثالث من العام، إذ استحوذت على ما يمثل 92% من إجمالي قيمة الصفقات، و77% من إجمالي عددها.

الإمارات تقتصر

وبين التقرير انخفاض النشاط خلال الربع الثالث من العام في جميع أنواع الصفقات، حيث تراجع عدد الصفقات الواردة بنسبة 42%، والصفقات المصدرة بنسبة 24%، بينما انخفض عدد الصفقات المحلية بنسبة 10% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2015. وكانت الإمارات العربية المتحدة الوجهة الأكثر جذباً لصفقات الاندماج والاستحواذ في المنطقة، حيث تصدرت جميع دول المنطقة من

ثلاث سيارات رينو 2016 وجوائز نقدية قيمة

«الوطني» يواصل استقبال المشاركين في سباق «الوطني للمشي»



طلال التركي

مقابل 434 مليون درهم للربع ذاته من 2015

869 مليون درهم...إجمالي إيرادات «دريك أند سكل» في الربع الثالث

الربع الثالث من السنة المالية الحالية 194 مليون درهم، مقارنة بـ 388 مليون درهم من العام الماضي بانخفاض بنسبة 50% على أساس سنوي، بينما بلغت قيمة الإيرادات خلال الأشهر التسعة الأولى، المنتهية في 30 أيلول/سبتمبر 2016، 654 مليون مقارنة بـ 787 مليون درهم على التوالي بانخفاض بنسبة 17% على أساس سنوي. ويعود الانخفاض في الإيرادات إلى التباطؤ الحاصل ضمن قطاع الإنشاءات وإلى إلغاء بعض المشاريع في المملكة العربية السعودية. وتعتمد الشركة مواصلة العمل وفق نهج محتفظ ضمن السوق السعودية، مع التركيز على اكتشاف فرص جديدة للدول في مشاريع محورية ضمن قطاع السكك الحديدية في المنطقة الغربية من المملكة، وتتطلع الشركة أيضاً إلى تنفيذ محفظة مشاريعها الجارية في السعودية، في الوقت الذي تتابع فيه المطالبات والأزم المالية ذات الصلة بالعقود. وبالمقابل، شهدت قطر انخفاض معتدل في الإيرادات، الأمر الذي يعود أساساً إلى التباطؤ الحاصل في تنفيذ المشاريع الرئيسية. وحافظ قطاع الأعمال الهندسية على مكانته كمحرك رئيس لعجلة نمو «دريك أند سكل إنترناشيونال»، مساهماً بنسبة 65% من الإيرادات الإجمالية لفترة الأشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر 2016، محققاً إيرادات بقيمة 519 مليون درهم خلال الربع الثالث بنسبة بارتراف قدره 26% على أساس سنوي. و1.765 مليون درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية الحالية بانخفاض بنسبة 6% على أساس سنوي. ونجحت «دريك أند سكل إنترناشيونال» في المحافظة على معدل الإيرادات على الرغم من تباطؤ ترسية المشاريع في قطاع الإنشاءات، ويعود ذلك إلى التحول الحاصل في سياسة تطوير الأعمال، والذي تراقق مع التركيز المتزايد على المشاريع ذات الهوامش الربحية العالية، وفقد الأداء التشغيلي.

السوق الإماراتية وعلى الأعمال الهندسية الأساسية. كشفت «دريك أند سكل إنترناشيونال» عن أن قيمة محفظة المشاريع قيد التنفيذ بلغت 8.8 مليار درهم خلال الربع الثالث من العام الجاري، بانخفاض قدره 28% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. ويعود الانخفاض المسجل في قيمة محفظة المشاريع قيد التنفيذ إلى إلغاء مشروعين في السعودية خلال الربع الثاني من العام 2016. وبالمقابل، أدى إلغاء المشروعين إلى التخفيف من حدة المخاطر التشغيلية والمالية المتبقية من مشاريع أعمال الهندسة المدنية ضمن السوق السعودية، واتاحت المجال للحد من التعرض للقطاعات الاقتصادية المتقلبة ذات الأداء المتباطئ في المملكة. وحازت «دريك أند سكل إنترناشيونال» على عقود مشاريع جديدة بقيمة 246 مليون درهم خلال الربع الثالث من العام الجاري ضمن قطاع المياه والطاقة في الهند وفلسطين. وتمكنت الشركة من تعزيز محفظة المشاريع قيد التنفيذ خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية من خلال الدخول في مشاريع جديدة بقيمة 815 مليون درهم، في كل من قطر والعراق وفلسطين والهند ضمن قطاعات السكك الحديدية، النفط والغاز، ومعالجة المياه العامة، في خطوة تؤكد الالتزام بالتركيز الاستراتيجي على القطاعات ذات الهوامش العالية. وتعد «دريك أند سكل إنترناشيونال» من الشركات التي تحظى بفرص نمو كبيرة في السوق الإماراتية، حيث بلغت إيرادات الشركة في السوق الإماراتي 387 مليون درهم خلال الربع الثالث من العام 2016 مقارنة بـ 245 مليون درهم من العام الماضي، بارتفاع قدره 58% على أساس سنوي، فيما سجلت إيرادات الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 1.083 مليون مقارنة بـ 905 مليون درهم للأشهر التسعة المنتهية في 30 سبتمبر/أيلول 2015، بنمو قدره 20% على أساس سنوي. ويعود التحسن في الإيرادات بالدرجة الأولى إلى زخم أعمال الهندسة في المشاريع ذات الهوامش الربحية العالية وفقد الأداء التشغيلي. وسجلت الإيرادات المعدلة ضمن السوق السعودية خلال

إجمالي خسائر 297 مليون درهم، مقارنة بإيرادات بقيمة 2.8 مليار درهم وخسائر بـ 951 مليون درهم في الفترة ذاتها من العام الفائت. وتواصل الشركة سعيها لتحقيق للحد من التكاليف، عقب تسجيل تقدم ملموس على صعيد تخفيض «التلفات» العامة والإدارية»، وذلك قبل احتساب المخصصات المسجلة لفترة نفسها. وتم الحد من «التلفات العامة والإدارية» بقيمة 11 مليون درهم، خلال الربع الثالث من العام الجاري أي انخفاض نسبته 16% على أساس سنوي. وتم الحد من «التلفات العامة والإدارية» خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بمعدل 19%، أي ما يعادل 43 مليون درهم إماراتي.

وقد قامت «دريك أند سكل إنترناشيونال» خلال الربع الثالث بتعيين مستشار مالي، من أجل مساعدة الشركة على تنفيذ سلسلة من الخطط التطويرية والمبادرات الاستراتيجية. وتعليقاً على الأمر، قال كايلاش سادانجي، المدير المالي في شركة دريك أند سكل إنترناشيونال: «باتي تعيين المستشار المالي في سبيل المساعدة على تنفيذ سلسلة من الخطط التطويرية والمبادرات الاستراتيجية؛ وذلك من أجل المساهمة الفاعلة في التصدي للتحديات الراهنة التي تواجهها مجموعة «دريك أند سكل» ضمن الأسواق الرئيسية التي تعمل بها، بما يشكل خطوة ضرورية في إطار الاستعدادات للوصول إلى مستقبل أفضل وأكثر فعالية واستدامة للشركة».

النتائج التشغيلية

تلتزم «دريك أند سكل إنترناشيونال» ببنيتي الانفتاحية وتركيز أساسية للدخول في مشاريع جديدة، كونها خطوة استراتيجية عامة لتحقيق النمو المستدام على المدى الطويل. وتعتمد الإدارة العليا نهجاً أكثر صلابة وحذراً فيما يتعلق بتطوير الأعمال والفوز بعقود جديدة، مع التركيز على

على صعيد قطاعات أعمالنا بصورة مستقلة والشركة بصورة عامة. وما لا شك بأن النتيجة النهائية ستتطلب اتخاذ قرارات تنفيذية صعبة وحاسمة، لا سيما وأنها قد تشمل تقليل استثمارات ضمن أسواق غير أساسية وتخفيض نسبة أعمال الهندسة المدنية وبشكل خاص في السعودية، فضلاً عن اتخاذ موقف أكثر تحفظاً فيما يخص استرداد بعض الأزم المالية ذات الصلة بكافة قطاعات الأعمال، في خطوات داعمة لتحقيق أهداف التحول الكامل لـ «دريك أند سكل إنترناشيونال». وتتطلع إلى أن تسجل السنة المالية 2017 بميزانية عمومية أقوى وخيارات أفضل للتقدم بمناقصات جديدة للفوز بمشاريع حيوية، فضلاً عن تحديد استراتيجية واضحة للعودة إلى مستوياتنا السابقة من الربحية».

النتائج المالية

سجلت «دريك أند سكل إنترناشيونال» إجمالي إيرادات بقيمة 869 مليون درهم إماراتي خلال الربع الثالث من العام 2016 مقابل 434 مليون درهم خلال الربع ذاته من العام 2015، فيما وصل إجمالي الخسائر إلى 81 مليون درهم مقارنة بـ 985 مليون درهم. وتعكس الخسائر المسجلة خلال الربع الثالث من العام الجاري حالة الركود التي يمر بها قطاع الإنشاءات ضمن الأسواق الرئيسية، مثل السعودية وقطر، وإلى حد ما التحديات السائدة ضمن بعض أسواق الخليج العربي والشرق الأوسط. وتعود الخسائر أيضاً إلى الآثار المترتبة عن تأجيل العمليات التشغيلية في بعض المشاريع الجارية وتباطؤ في سير العمل في محفظة المشاريع قيد التنفيذ ضمن السوق السعودية ومنطقة الشرق العربي، الأمر الذي أدى بدوره إلى تجاوز تكاليف بعض المشاريع لا سيما ضمن قطاع الأعمال المدنية. وحظقت الشركة إجمالي إيرادات بقيمة 2.7 مليار درهم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وبلغت

كشفت «دريك أند سكل إنترناشيونال ش.م.ح.» (DSI)، الشركة الراثة إقليمياً ضمن قطاع الهندسة والخدمات، عن نتائجها المالية للربع الثالث المنتهي بتاريخ 30 سبتمبر 2016. وأقال وائل علان، الرئيس التنفيذي لمجموعة «دريك أند سكل إنترناشيونال»، بما يلي:

«اتخذت «دريك أند سكل إنترناشيونال» خلال الأشهر الستة الماضية، سلسلة من الإجراءات الفاعلة لإنعاش عملية شاملة لتحديد المخاطر والفرص، وصادقاً على سلسلة من التعيينات الإدارية الجديدة التي تعتبر خطوة حيوية لضمان استمرارية الأعمال. كما نجحنا في إرساء دعائم قوية لتعزيز الإيراد استناداً إلى ثقافة مؤسسية متكاملة، مع التركيز على خفض التكاليف وتلبية تطلعات العملاء وتحقيق التميز في الأداء. وفي الوقت نفسه، اعتمدنا سياسات إضافية فيما يتعلق بالحكومة المؤسسية والامتثال لتعزيز ثقافة الشركة، المساهمة في الثقة التشغيلية».

وواصلنا الحفاظ على تحقيق الإيرادات لثاني ربع على التوالي، مع الاستمرار في نهج تقليل النفقات وفق مستهدفات برنامج تخفيض التكاليف. ورغم الانخفاض السنوي، إلا أن محفظة مشاريعنا قيد التنفيذ تسير بوتيرة بطيئة نحو تحقيق قيمة أعلى مع الفوز بمشاريع ذات هوامش ربحية عالية ضمن الأسواق الواعدة، لا سيما السوق الإماراتية. وأثبت نهجنا، الذي ينسجم بالتحفظ والانضباط، نجاحاً ملحوظاً على مدى الأشهر الستة الماضية على صعيد تبسيط وتعزيز كفاءة و مرونة عملياتنا التشغيلية.

وعلى الرغم من التقدم الملحوظ في سبيل تحقيق أهدافنا في الإمارات، التي تعتبر السوق الرئيسية بالنسبة لنا، دفعتنا التحديات السائدة ضمن الأسواق الإقليمية وبالأخص السوق السعودية، إلى جانب التحديات التي يشهدها قطاع الإنشاءات في المنطقة، إلى التحلي بحساسية للاحتراف في مسيرة تحول حقيقي على كافة المستويات. وبداناً بمراجعة عملياتنا المالية، وتقييم متطلبات رأس المال والعمل والتحويل